

الرسائل
الهانيبالية

الرسالة

الأولى في بسط

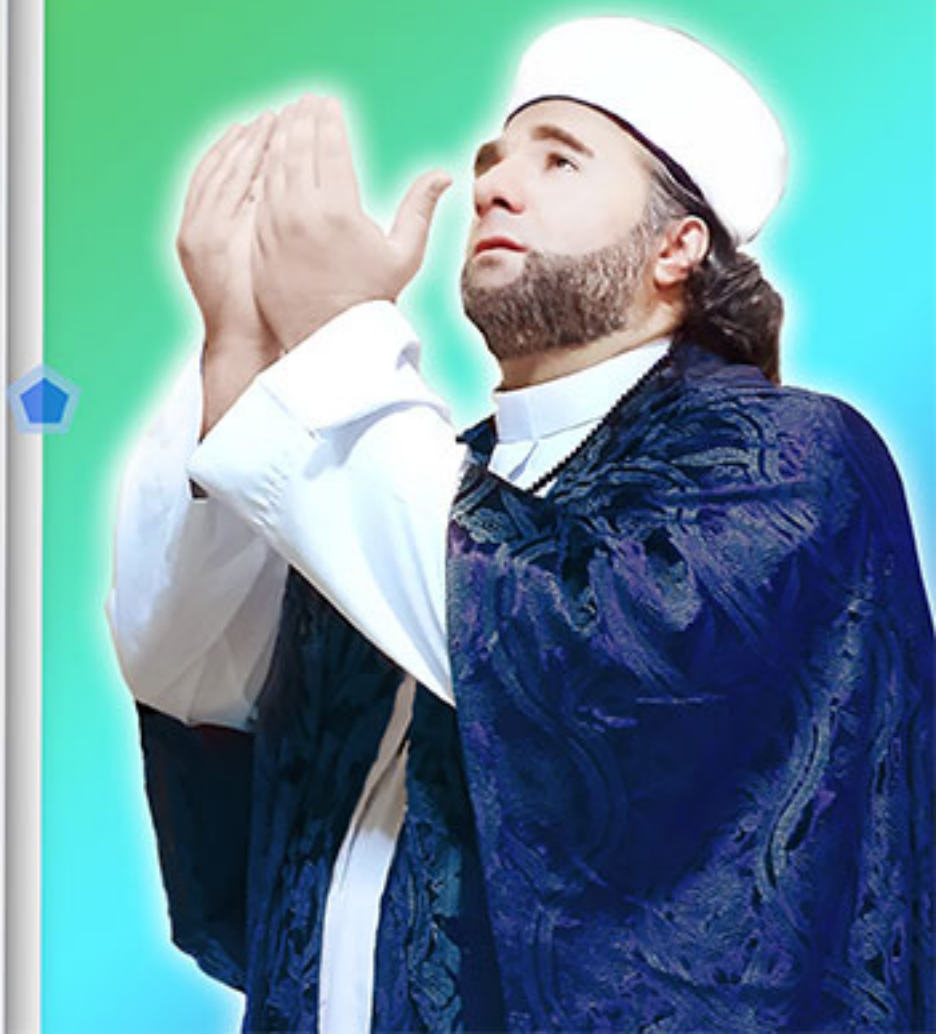
قواعد العشق

المجددية

الكمالية

للعارف بالله تعالى

د. هانيبال يوسف حرب



رسالة في علوم الحب الإلهي قدمت كدورة خاصة \ المستوى الأول قواعد العشق
يقدمها العارف بالله تعالى الشيخ د. هانيبال يوسف حرب

بسم الله الرحمن الرحيم

رسائل علوم الحب الإلهي

المستوى الأول

من قواعد العشق

دورة خاصة \ قدمها العارف بالله تعالى الشيخ

د. هانيبال يوسف حرب

رسالة في علوم الحب الإلهي قدمت كدورة خاصة \ المستوى الأول قواعد العشق
يقدمها العارف بالله تعالى الشيخ د. هانيبال يوسف حرب

الكتاب : الرسالة الأولى في بسط قواعد العشق

المؤلف : المفكر الإسلامي د. هانيبال يوسف حرب

الغلاف : د. هانيبال يوسف حرب

الناشر : هيئة FG العلمية العالمية - تركيا

رقم : 0001040

عدد الصفحات : 51

الطبعة الأولى : 2020 م

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

تجد النسخة الالكترونية على الموقع الإلكتروني :

www.hanibalharb.com

رسالة في علوم الحب الإلهي قدمت كدورة خاصة \ المستوى الأول قواعد العشق
يقدمها العارف بالله تعالى الشيخ د. هانيبال يوسف حرب

يسر هيئة FG العلمية العالمية لتنمية القدرات أن تقدم
وعلى هامش فعاليات برنامج آدم كيتو العلمي الثقافي

دورة خاصة في
علم الحب الإلهي

المستوى الأول
قواعد العشق
الكمالي

تقام على قناة
(دورات وعلوم د. هانيبال يوسف حرب)
على التليغرام

الدعوة عامة و مجانية
اعتباراً من 6 \ 4 \ 2020

يقدمها علامة الديار الشامية
د. هانيبال يوسف حرب



هذه فعاليات الدورة المقامة على التليغرام لوجه الله تعالى

باسم : دورة خاصة في علوم الحب الإلهي

المستوى الأول - قواعد العشق الهانيبالي الكمالي

يقدمها العارف بالله تعالى الشيخ د. هانيبال يوسف حرب

قدمت برعاية : FG-Group Academy

اليوم الأول :

دورات وعلوم د. هانيبال يوسف حرب [12 \ 08 \ 1441] الموافق [06 \ 04 \ 2020]

مقدمة دورة علم الحب الإلهي - مستوى أول - قواعد العشق الهانيبالي الكمالي :

اعْلَمْ يَا وَلِيِّي فِي اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ الْحَبِيبَ الْأَوَّلَ هُوَ الْحَقُّ رَبُّ الْعِزَّةِ ، فَهُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْفَرْدُ الصَّمَدُ ؛ تَنَزَّهَ عَنِ الْخُلُولِ وَالِاتِّحَادِ ؛ وَأَحَبَّ مِنَ الْخَلْقِ مَحْبُوبِينَ ؛ وَتَجَلَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ بِجَمَالِ التَّجَلِّيَّاتِ .. فَهَامُوا بِهِ وَعَاشُوا مَرَاتِبَ الْحُبِّ مِنْ أَجْلِ عُيُونِهِ وَجَمَالِ وَجْهِهِ الْأَقْدَسِ ، كَمَا تَعَلَّمُوا مِنْ حَبِيبِهِمُ الْكَامِلِ الْمُكَمَّلِ يُوحِي رُوحِي ؛ وَوَحِي صُرُوجِي ؛ وَسِرِّ عَرْشِ إِمْدَادِي فِي بَوْحِي .. وَإِفْصَاحِي وَفَوْحِي ؛ ذُرَّةَ السِّرِّ الدَّائِي فِي ذَاتِي ؛ رَقِيقَتِي الْحَيَاتِيَّةَ مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّةِ ؛ بَائِي السُّبُوحِي الْأَكْمَلِ ؛ وَهَائِي الْبَدِيعِ الْأَوْصَلِ ؛ وَأَلْفِي الْكَمَالِي ؛ وَمِيمِي الْجَمَالِي ؛ سِينِ كُلِّ حُرُوفِي الْعَالِيَّاتِ ؛ وَيَسَ آيَاتِ كِيَانِي الْبَاطِنَاتِ الظَّاهِرَاتِ .. مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ وَبَعْدَ :

فإنَّ حاجتنا للحُبِّ كبيرةٌ ، ولكن .. مَنْ يعرفُ تلكَ الحاجاتِ ؟

وَمَنْ يعرفُ تلكَ العلومَ في الحُبِّ ؟

هيهات هيهات ..

لو كَانَ عَلَى الْإِنْسَانِ قِطْعُ الْمَسَافَاتِ وَ الْبِلَادِ وَالصَّحَارَى لِيَصِلَ إِلَى سِرِّ مِنْهُ لَكَانَ عَلَيْهِ ذَلِكَ .

إِنَّ لِلْحُبِّ حَقَائِقَ لَا بَدَّ مِنْهَا لِكُلِّ عَاشِقٍ ، وَمِنْهَا أَنَّ هُنَاكَ عُلُومًا لَا بَدَّ لَهُ أَنْ يَعْلَمَهَا وَيُتَقَنَّهَا .

فَالْحُبُّ الْإِلَهِيُّ لَيْسَ سَدَاجَةً قَلْبٍ نَعِيشُهَا ، وَلَا جَهْلًا يَغْمُرُنَا بِشَعُورِهِ ، وَلَا وَهَجًا نَجْهَلُ مَا هُوَ ،

وَلَا إِحْسَاسًا وَاهِمًا لَا ضَابِطَ لَهُ .

بَلِ الْحُبُّ عِلْمٌ وَفَنٌ .. بَلِ عُلُومٌ وَفَنُونَ .

فأهلاً بكم منذ الآن في دورتنا لمدة ثلاثة أيام ندرس معاً فيها وننهل معلومات وحقائق وفهوم
هذا المستوى الأول من علوم الحب الإلهي حيث سأرسلها لكم هنا تباعاً فتابعون .

من علوم الحب علم صلوات الحب :

في علم صلة الحب صلة الحب تتتالي بتجلياتها ..

فتارة أعيش صلوات بواعث الحب بين حبيب ومحبوب ..

وتارة أحيا صلوات افتتاحيات الحب ..

وتارة أعيش صلوات موانع الحب ..

وتارة أحيا صلوات جماليات الحب ..

وتارة أعيش صلوات رحمت الحب ..

وتارة أحيا صلوات عدالة الحب ..

ويستمر التلوين في عين التمكين ..

والسر في شهود بين حياة صلوات ثنائيات الحب وبين إحياء تمجيد تجليات مجد الحب ..

بين حياة صلوات لمسات مشاعر الحب وبين إحياء قبول توحيد تجليات واحديّات الحب ..

بين حياة صلوات يد القدرة وبين إحياء قدراتها باقتدارات الحب ..

بين صلوات الرافع وصلوات الخافض ..

بين تحقيقات صلوات الباسط وصلوات القابض ..

بين صلوات الغفار حباً وبين صلوات الجبار حباً ..

فيتجلّى شديد بطش الحب بحنان رافة حبه ..

مابين أوج وحضيض في عين صلوات الجمال وصلوات الجلال عن سر ذات صلوات

الكمال ..

فصلاتي صلة بين عبوديتي وربوبيته ..

فلا أكف عن الصلاة .. إذا أنا لا أكف عن الصلة ..

وصلاتي صلاة حب من قلب عابدٍ مُحِبٍّ .. وسرٍّ واقفٍ شاهدٍ ..

إذاً : صِلَتي صلة حبٍّ شهوديٍّ تطارح كلَّ صِلاتِ الحبِّ ..

فإني حقاً حقاً بذا أعيش كلَّ صِلاتي في كلِّ حالاتي .. فإني أراها تُعطيني كأسَ شرابٍ في

الحُبِّ مَزَجَتْهُ بيدَ القدرة بجمع صِلاتٍ من كثرةِ التجليات في واحدةٍ حُبِّ شرابٍ واحدٍ ..

وأنا عبدٌ عطشٌ مغرُمٌ صِلاتِهِ .. لا أترددُ في كلِّ مرةٍ أن أشربَ كلَّ مافي أحذية الكأس .. فلا

أتوانى عن أن أمزمرَ رشفاتِهِ رشفةً رشفةً .. مزةً مزةً .. حتى آتي إلى كشفِ قعرِ الكأس

بحدقة العين .. فيطمئنُّ السرُّ في قلبي .. أَنَّهُ ما فَوَّتَ شيئاً من وارِدِ الصِّلَةِ .

لابدَّ للعاشقِ الربانيِّ من كلماتٍ من عِلْمِ الدعاءِ بالحبِّ حيثُ ترتصفُ الكلماتُ لتعبرَ عن

رجاءاتِ الإرادةِ العبديةِ الطامعةِ في غناه المطلق ..

كلماتُ الدعاءِ النورانيةِ التي تخرجُ من توحيدٍ صادقٍ من قلبي إليه وقد ملأْتُها بعطرِ حُبِّ

صافٍ .. طرَّزْتُه بينَ يديه بمعاني الجمالِ لتليقَ بالثناءِ عليه .. فأصوغُ منها رسائلَ غرامٍ

تواقٍ يشتاقي إليه القلبُ رُغمَ أني أعرفُ أَنَّهُ أقربُ إليَّ من حبلِ الوريد ..

فهو ليسَ اشتياقاً عن بُعدٍ بل هو اشتياقٌ عن طَلَبٍ مزيدٍ لَذَّةٍ في قربه ..

حيثُ تكونُ كلماتُ دعائي رَفَرَفاً ينقلُ أشواقِي الملتهبةَ إلى حُبِّهِ بمُفعِمِ الطلبِ عن احتياجٍ ..

وتنقلُ كلماتي لي منه أَنَّهُ الأقربُ مِنِّي لي .. فما يُخفِّقها على لساني ومَخارجِ حروفي و شفتاي

إِلَّا الحبيبُ ..

فبذا يكونُ دعائي للحبيبَ وصلاً لا عن انفصالٍ يسبقُهُ ..

وحضوراً لا عن غيابٍ قبلَهُ ..

و ذكرراً لا عن غفلةٍ تؤخِّرُهُ ..

ففي علمِ المُناجاةِ - **علم مُناجاةِ الحُبِّ** - أسامرُ الحبيبَ بأحاديثِ الشَّوقِ المُنيفةِ .. حيثُ أتنهّدُ

العشقَ لعميقِ التعلُّقِ .. فأطلقُ مُناجاتي أنفُسُ بها عن تعلُّقاتي كأجملِ غزلٍ لأجملِ وجهٍ ..

ذاكَ الوجهُ الرُّبوبيُّ .. الذي عَشَقَهُ هذا العبدُ الرِّبانيُّ .. فناجاهُ بشفاهِ رَسَمِ النُّورِ عليها كلماتٍ

غَزَلِ الحياةِ بِمدادِ ريقِ عبدٍ جَعَلَ اللهُ فيه الشِّفاءَ إذ أَيْدَهُ بروحٍ قدسيٍّ يُبرئُ أسقامَ الحُبِّ ..

ويرطبُّ مخارجَ حروفِ العاشقينَ عندما تنظرُ إلى وجهِ المعشوقِ .. فتُمنعُ فيه النظرَ ..

تحاولُ أن تقرأَ بواعثَ الذاتِ فيه ، فيتجلَّى الحُبُّ على وجهِ العبدِ بالإحسانِ من جليسٍ إليه ليسَ

كَمَثَلِهِ شَيْئٌ ..

يجيبُ على مُناجاتي بألفِ ألفِ كلمةٍ بلا حروفٍ .. وأناجيه بمشاعرٍ مطلقةٍ عن الأحاسيسِ

الغائرةِ أو العواطفِ الظاهرةِ .. فهي مشاعرٌ سرٌّ اعتلى الروحَ والقلبَ وتنزَّهَ عن الظهورِ

للأغيارِ .. وصامَ عن المقيداتِ فباتَ لا يعي إلا المطلقَ .. كالذينَ هم على صلاتهم دائمونَ ..

لا يكفونَ عن المُناجاةِ لما يجدونه من أَلَمِ التوقفِ ..

فصَلاتي صِلَةً بينَ عبوديتي وربوبيتهِ .. فكيفَ لعبوديتي أن تحكَمَ على نفسها بإيقافِ إمدادِ

الحُبِّ ..

فيا لجمالِ المُناجاةِ معه .. حتى باتَ الوجودُ كُلُّهُ عيونَ حُبٍّ يُمدُّني من ورائها بتلكَ اللذاتِ ..

فمنها عيونٌ قريبةٌ يُعطيني من وراءِ حُجُبِها تلكَ المِلذاتِ ..

ومنْها عيونٌ بعيدةٌ لا تَعِي أنَّ إمدادَهُ من ورائها إليَّ واصلٌ ..

فلا يَعْرِفُ الزمانُ ولا المكانُ ولا صورُ الإنسانِ أنَّه ما انقطعَ عن إمدادِ مُناجاتي طرفَةً عَيْنٍ..
ولا عن سماعِ كلماتي أقربَ من لَمَحٍ بالبصرِ ..

وفي عِلْمِ أحوالِ الحُبِّ لي كِتَابٌ في أحوالِ الحُبِّ يَسْطُرُهَا قلمي بحبرِهِ النُّورانيِّ الشفافِ يُحاكي
جَبَروتَ ملكوتِ الأكوانِ .. ليصفَ هُيامي بعدَ ولَعِي .. وعَوْدَ ولَعِي بعدَ هُيامي .. وارتقائي
بهُيامي بعدَ ولَعِي .. وتردُّدي بينَ الهُيامِ و الولعِ .. والهوى والدلعِ .. والصَّبابةِ والودِّ .. والخلةِ
والحُبِّ .. والطاعةِ والصمتِ .. والشوقِ والانحياشِ .. والميلِ والغرامِ ..
والسهرِ والولهِ .. والعَبَلِ والنحولِ .. والوجدِ والذهابِ ..

تعدادُ بعضِ عُلومِ الحُبِّ الإلهيِّ :

من عُلومِ الحُبِّ التي لا بدَّ لكَ منها على أقلِّ تقديرٍ :

1. عِلْمُ منصَّاتِ الحُبِّ

2. عِلْمُ مراتبِ الحُبِّ

3. عِلْمُ حروفِ الحُبِّ

4. عِلْمُ سُورِ الحُبِّ

5. عِلْمُ صُورِ الحُبِّ

ومنها أيضاً :

6. عِلْمُ مَواطنِ الحُبِّ

7. عِلْمُ مَظاهرِ الحُبِّ

8. عِلْمُ ظَواهرِ الحُبِّ

9. عِلْمُ ظَاهرِ الحُبِّ

10. عِلْمُ باطنِ الحُبِّ

ومنها أيضاً :

11. عِلْمُ مراسِمِ الحُبِّ

12. عِلْمُ تُرجماتِ الحُبِّ

13. عِلْمُ بواعثِ الحُبِّ

14. عِلْمُ أنواعِ الحُبِّ

15. عِلْمُ مؤثريةِ الحُبِّ

ومنها أيضاً :

16. عِلْمُ طاقاتِ الحُبِّ

17. عِلْمُ مواهبِ الحُبِّ

18. عِلْمُ أحوالِ الحُبِّ

19. عِلْمُ صلاتِ الحُبِّ

20. عِلْمُ مُناجاةِ الحُبِّ

ومنها أيضاً :

21. عِلْمُ أدعيةِ الحُبِّ

22. عِلْمُ حَضراتِ الحُبِّ

23. عِلْمُ خصائصِ الحُبِّ

24. عِلْمُ الحُبِّ الإلهيِّ

25. عِلْمُ الحُبِّ الروحيِّ

ومنها أيضاً :

26. عِلْمُ الْحُبِّ الطَّبِيعِيِّ

27. عِلْمُ الْحُبِّ الْإِيمَانِيِّ

28. عِلْمُ إِحْسَانَاتِ الْحُبِّ

29. عِلْمُ ثَمَرَاتِ الْحُبِّ

30. عِلْمُ تَجَلِيَّاتِ الْحُبِّ الْأَسْمَائِيَّةِ

والكثيرُ الكثيرُ فقد عُدَّتْ منها في إحدى المحاضرات ما يصلُ إلى /100/ علمٍ .. ولكني
أكتفي هنا بهذه العناوين ، فالقصدُ ليسَ حصرَها بلُ لفتُ الانتباهِ إليها .

نعم أيها السادة .. للْحُبِّ قواعدُ ومسائلُ ومواضيعُ وليسَ الذي يَجهلُ تلكَ الحقائقَ إلا واهمٌ
إن ادَّعى الحُبَّ لله تعالى .. لذا اقتضى مَنَّا التنويهُ والتعريفُ والتنبيهُ لعلَّ عاشقاً لله يصحو
من غفلةٍ وهمٍ جهله فيقتربُ .

وإليكم في هذا البابِ أوَّلُ قاعدةٍ من قواعدِ العشقِ التي لا بدَّ للسالكِ في مسالكِ الحُبِّ الربَّانيِّ
أن يتحقَّقَ بها وهي :

1- قَاعِدَةُ الرَّقَائِقِ الْحَثِمِيَّةِ :

- الْحُبُّ حُبٌّ .. نُقْطَةٌ انْتَهَى .

- تُرْجَمَانُ حُبٍّ :

نعم .. إِنَّ الحُبَّ هو الحُبُّ ولا كلامَ بَعْدَ هذا ..

لذلكَ كانتِ النقطةُ الناهيةُ لكلِّ حديثٍ بَعْدَ هذه الحقيقةِ ..

وماذلك إلا من باب اليقين بالحبِّ وليس من باب التعبير والوصفِ

فَمَنْ شَكَّ وارتاب بالحبِّ فليس له إلا هذه القاعدة تشفي غليله ..

وَمَنْ تَيَقَّنَ فليضع يده بيدي لأدخل به إلى عوالم الحبِّ المقدسة ؛إلى باقي قواعد الحبِّ الإلهيِّ
كما اختبرته وعلمني إياه المحبوبُ جلَّ وعلا .

أما القاعدةُ الثانيةُ فهي :

2 - قَاعِدَةُ الْجَمَالِ وَالْأَجْمَلِ :

- مِنْ أَبْهَى حَضَرَاتِ الْجَمَالِ أَنْ تُحِبَّ اللهَ ..
وَالْأَجْمَلُ أَلَّا تُحِبَّ بِالْحُبِّ عَنِ الْمَحْبُوبِ .

- تُرْجَمَانُ حُبِّ :

فإنَّ الحُبَّ من الحقِّ سبحانه وتعالى مصدره ، وهو من تجلياتِ الجمالِ الأبهج ولكنَّ قوةَ ذلكِ
الجمالِ ولذةَ ذلكِ الحبِّ غالباً ما تأخذُ العاشقَ عن محبوبه فتراه يعيشُ الحبَّ ولا يعيشُ
المحبوبَ ؛ وشتانَ بينَ مَنْ يعيشُ الحبَّ وبينَ مَنْ يعيشُ المحبوبَ ؛ فالمحبوبُ هو المطلوبُ .
وكثيرونَ هم مَنْ تاهوا وضاعوا في التذاذاتِ الحبِّ عن المحبوبِ ؛ فتري الواحدَ منهم يعْتَفُ
المحبوبَ إذا فاتته أيُّ من التذاذاتِ الحبِّ - حُبُّ في بابِ حُبِّ الإنسانِ للإنسانِ - فما بالك في
الحُبِّ الإلهيِّ ؟ فإنَّ الغفلةَ بلذيقِ الحبِّ عن مقامِ الربِّ إنما هو ذنبٌ شنيعٌ على صاحبه ..
ولك أن تسمعَ قوله تعالى :

{ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ {40} فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى {41}

النازعات .

هذا لمن خاف مقام ربّه .. فكيف بمن أحبّ مقام ربّه بل وأحبّ صاحب المقام ذاتياً؟!
وهنا ملمحٌ علميٌ عجيبٌ : فإنّ المحجوبَ محجوبٌ ولو كان محجوباً بالحبّ عن المحبوب ؛
إلا أنّ المحجوبَ بالحبّ تبقى مشكلته وغفلته أرحم من غيره ، لأنّ في الحبّ سطوةً ربما
يُعذّر عليها المُحبّ بين يديّ محبوبه ريثما ينتقل عن حجابِ غفلته بالحبّ إلى شهودِ محبوبه
بالحبّ .

أما كيف تتخلص من حجابِ الحبّ إذا صارَ في حقّ حجاباً ؟ فأنت لامحالة تحتاج إلى وليّ
مرشدٍ خاض الحبّ واختبره قبلك ليخرجك مما أنت فيه ليعيدك إلى سلكِ شهودِ المحبوبِ دونَ
أن تفقدَ الحبّ ، فإنّ الحبّ مطلوبٌ ليكونَ مركبَكَ إلى الحبّ الإلهي ولاخطورة فيه إلا إذا
صارَ حجاباً عمّ المحبوب .. عندها يجبُ إعادته إلى وظيفته الحقيقية .
فإنّ مُحبّاً لمحبوبٍ بلا حُبٍّ لا يكونُ .

أمّا لماذا انقلبَ الحبّ الذي هو مركبٌ واصلٌ ولا بدّ منه للمحبّ إلى حجابٍ ؟ فهذا يتعلقُ
بطيفِ ظلمةٍ خفيةٍ في ذاتِ السالكِ لطريقِ الحبّ .

هذه الظلمة الخفية هي من النوع الشهويّ تظهرُ عندما تجنحُ ذاتُ المحبّ إلى الحبّ شهوةً
لتحصيلِ الالتذاذِ بالحبّ كلونٍ إضافيٍّ على حصولِ الجمالِ بقربِ المحبوبِ .

فإذا اقتربَ الحبّ بالعبدِ من المحبوبِ ظهرتْ تلكَ الغفلةُ الظلمانيةُ فاستحكمتِ العاشقُ ، فإنّ
مقامَ الدخولِ على المحبوبِ الربّ لايقبلُ الشوائبَ لذا تحصلُ التنقيةُ ويظهرُ الحجابُ فيعائنه
المحبّ ثم يختبره فيستعينُ بساقي الحبّ الوليّ المرشدَ ليرفعَ ذلكَ الحجابَ .

3 - قَاعِدَةُ فَتَحْنَا لَكَ أَوْ اسْتَفْتَحْ لِتَصِلَ فَتَسْتَرْخ :

- مِنَ الْعَاشِقِينَ مَنْ وَقَفُوا عِنْدَ الْبَابِ يَفْرَعُونَ بِالذِّكْرِ وَ يَسْتَفْتِحُونَ ..

و مِنْهُمْ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْأَعْتَابِ يَنْتَظِرُ الْإِذْنَ لِفَتْحِ الْبَابِ ..

و مِنْهُمْ كَمَا لِي لَا يُغْلَقُ بَوَاجِهُهُ بَابٌ أَصْلًا .

- تُرْجَمَانُ حُبِّ :

لَأَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَاشِقَ إِمَّا يَكُونُ مَفْتُوحًا لَهُ فَهُوَ مِنَ الدَّاخِلِينَ

وَإِمَّا هُوَ مَمَّنْ يَنْتَظِرُ أَمَامَ الْبَابِ لِيُفْتَحَ لَهُ فَهُوَ فِي حَالَةِ انْتِظَارٍ

أَوْ فِي حَالِ سُلُوكٍ يَطْلُبُ الْوَصُولَ إِلَى الْبَابِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَصِلْ بَعْدُ ..

وَهَذَا الْأَخِيرُ يُعَانِي مِنْ عِلَّةٍ عَدَمِ وَصُولِهِ الْبَابِ .

وَعِلَّةُ عَدَمِ وَصُولِهِ إِلَى الْبَابِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ خِلَلٍ فِي السُّلُوكِ :

فَهُوَ إِمَّا مُتَخَلِّفٌ عَنْ رَكْبِ أَهْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَلْتَحِقْ بِالْوَلِيِّ الْمُرْشِدِ رَبِّانِ الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ

الْمَسَافِرِ إِلَى رَبِّ الْحُبِّ .

وَإِمَّا أَنَّهُ مَقْصِرٌ فِي الذِّكْرِ .

أَمَّا مَنْ هُمْ عِنْدَ الْبَابِ فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا أَنْ يَقْرَعُوهُ بِالذِّكْرِ بَلَا قُتُورٍ مِنْهُمْ بَلْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ

إِرَادَتُهُمُ الْمَحْبُوبَ حَاضِرَةً فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّ قَارِعَ بَابِ الْحُبِّ إِنْ لَمْ يَتَّصِفْ

بِالْحُبِّ وَإِرَادَةِ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِيَّةِ فَلَا فَتَحَ لَهُ .

وَالسُّؤَالُ الْمَطْلُوبُ الْإِجَابَةُ عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَإِلْحَاحٍ هُنَا هُوَ : كَمْ يَنْتَظِرُ الْقَارِعُ أَمَامَ الْبَابِ لِيُفْتَحَ لَهُ

الْبَوَّابُ وَيُدْخِلُهُ عَلَى الْمَلِكِ الْمَحْبُوبِ ؟

الجواب هو : لابد من الإخلاص أربعين يوماً .. هذا توقيت لابد منه كما أشارت بذلك السنة

الشريفة ، فإن الفتوح تتوالى بعد هذا التوقيت على حسب استعداد القارع .

وأسرار الأربعين عند أهل الله تعالى كثيرة تكاد تدخل في كل باب وعلم من علومهم ..

أما فيما يخص علم الحب الإلهي وقواعد العشق الكمال في فيه فإن ذات المحب السالك طريق

الحب له مقاومة خاصة في عالم الأرواح ولكن هذه المقاومة متفاوتة بين محب وآخر ، ولكن

بالجملة يكسر كل تلك المقاومات مهما تكن إخلاص أربعين يوماً متتالياً .

وهذا سر من خواص مقام الإخلاص في عالم الحب الإلهي . فتنبه ترشد .

ولذلك رأينا من المحبين من لا يعتاض عليه الفتح بعد أربعين يوماً من إخلاص الحب

والذكر ..

ولربما يقول أحدهم : إني بقيت أكثر من ذلك ولم أجد نتيجة ؟ فنجيبه بيقين :

إنك لو أخلصت فعلاً لما تأخر الفتح لك ؛ فإن غيرك من المخلصين في الحب عندما أخلصوا

بحرارة إيمانية عشقية عالية فتح لهم قبل الأربعين ومنهم من كان في إخلاصهم حبهم من

النور والصدق مما أدى للفتح لهم بأقل من ثلاثة أيام ..

إذاً : ما استبطأ فتح إلا بما أنت عليه .

ولعل من أدب القرع لباب المحبوب - وهذا مهم جداً للسالك المحب - أن لا يشك في أن الباب

سيُفتح .. بل الفتح قادم لامحالة .. ويكفي السالك العاشق هنا شرفاً أن يحسن الظن بالله تعالى

في فتحه فإن لحسن الظن بالله تعالى سلطاناً في فتح أبواب الحب للمحبين . فتنبه تصل .

أهم أسئلة اليوم الأول :

سؤالٌ لسماحتكم بعدَ إذنكم .. [Forwarded from د. سماء الجعبري]

ما الفرق بين الحب الطبيعي و الحب الإيمانى ؟

الجواب :

الحُبُّ الطبيعيُّ هو الحُبُّ الذي يَتَمُّ فيه توافقٌ وتجاذبٌ وابتهاجُ العناصرِ الطبيعيةِ فيما بينها
مثلَ التذاذِ اليدِ الباردةِ بالبشرةِ الدافئةِ ..

أو التذاذِ البشرةِ الدافئةِ بالتلامسِ معَ البشرةِ الباردةِ فهذا ممَّا يُتَعَشَّقُ بِلَذَّتِهِ فهو مِنَ الحُبِّ
الطبيعيِّ ..

أما الحُبُّ الإيمانى فهو أعلى من ذلك فهو حُبٌّ يَشْهَدُ من وراءِ الالتذاذِ تجلياتٍ خاصةً تُعَينُهَا
الروحُ فتَنطَلِقُ لتَشْهَدَ مَصادِرَ تلكَ التجلياتِ في الأسماءِ الحُسنى وكيفَ يَخْلُقُ الربُّ تلكَ
المشاعرَ بينَ الطرفين لتعَيِّ الروحُ المؤمنةُ بإيمانها تلكَ الرسائلَ الجماليةَ التي يريدُ الحقُّ أن
يرسلها لها وأن يرضيها بها ويحييها بمتعتها ..

إنَّ الحُبَّ الإيمانى هو تواصلٌ أعمقُّ وأعلى في الوعيِ الروحيِّ على مستوى الالتذاذِ الذي
يتجاوزُ الحسَّ الظاهرَ إلى الباطنِ ومن ثمَّ يحصدُ أحاسيسَ الظاهرِ والباطنِ ليعيشَ ما وراءَ
تلكَ الالتذاذاتِ .

سؤالٌ من فضلِ سماحتكم ❁ [Forwarded from Dr.Sana Sapry]

استوقفني علمُ أدعيةِ الحُبِّ فهلُ للدعاءِ بالحُبِّ علمٌ .. ؟

أَكُونُ لَكَ شَاكِرَةً إِذَا ذَكَرْتَ لَنَا دَعَاءَ مَنْ أَدْعِيَةِ الْحُبِّ .. .

والشكرُ الجزيلُ لسماحتكم

الجواب :

نعم .. هناك علمٌ خاصٌ في الإسلام يُعرِّفُنا على قواعدِ الدعاءِ بينَ يديِّ الله تعالى الحبيبِ
الودود .

علمُ دعاءِ الحُبِّ علمٌ له خصوصيةٌ عندَ العارفينَ الواصلينَ يتمُّ تلقينهٌ للسالكينَ الحقيقيينَ في
الطريق .

ولعلَّ من أبرزِ قواعدِ هذا الحُبِّ دساتيرَ العقيدةِ الحقيقيةِ عقيدةِ أهلِ السُنَّةِ والجماعةِ فلا يخرجُ
الدعاءُ عن تلكَ الضوابطِ .

مثال :

مَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمَ رَبِّمَا يَقُولُ مَا يَلِي :

إِلَهِي أَسْأَلُكَ حُبًّا مُطْلَقًا يَمَلَأُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ..

هذا دعاءٌ جميلٌ عقلاً وحسَّاسٌ ولكنَّهُ خَاطِئٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَفِيهِ تَنَاقُضٌ رُوحِيٌّ مَعْرِفِيٌّ لَا
يَصِحُّ أَنْ يَخَاطَبَ بِهِ الْإِلَهُ لِأَنَّ هَذَا الدَّعَاءَ يُخَاطَبُ الْحَقَّ وَيَطْلُبُ حُبًّا مُطْلَقًا ... وَالْحُبُّ
الْمُطْلَقُ فِي أَصْلِهِ لَا يَنْحَصِرُ فِي سَمَوَاتٍ مَحْدُودَةٍ وَ أَرْضِينَ مَقْيَدَةِ الْمَسَاحَةِ وَالْجُغْرَافِيَا ..

وَلَا يَصِحُّ خُطَابُ الْإِلَهِ بِجَهْلٍ بَلْ لَا بَدَّ مِنْ خُطَابِهِ بَعْلِمٍ ... لِذَلِكَ نَرَى الشَّرْعَ يَقْيِدُ الْعَامَّةَ الَّذِينَ
يَجْهَلُونَ هَذِهِ الْعُلُومَ بِالْأَفَاطِ مَعِينَةٍ يُمْكِنُ أَنْ يَعْبُرُوا مِنْ خِلَالِهَا عَنْ حَبِّهِمْ لِلرَّبِّ .

سؤالٌ لسماحتكم لو تكررتم [Forwarded from] د. منى حمادي

ربّما كان التلوينُ في الحُبِّ بعينِ التمكينِ فيه حقيقةً من أعجبِ الحقائقِ في عالمِ الحُبِّ ..
ولا يتحققُ بتلكِ المعرفةِ ويعيشُها حقيقةً إلا مَنْ عرفَ الحبيبَ واستمدَّ من سطوعاتِ حُبِّهِ
وعاشها .. فأمدّه الحبيبُ بإمداده وأطلعه على أنوارِ أسرارِهِ ..

فصلةُ الحُبِّ حقيقةً ..

وتفاصيلُ صلاتِ الحُبِّ معانٍ عميقةٌ ..

لا يقفُ عليها إلا مَنْ عاشها بكمالِ الحقيقةِ الدقيقةِ ..

فكيف تكونُ صلةُ الحُبِّ بينَ الحياةِ والإحياءِ ..

بينَ الثناءِ الحميدِ والحُبِّ المجيدِ ..

بينَ صلاتِ اللمساتِ وتوحيدِ التجلياتِ ..

بينَ حياةِ القدرةِ وتجلياتها بنورِ حياةِ الحُبِّ ..

وبينَ إحياءِ القدراتِ بنورِ اقتدارِ الحُبِّ ..

وما بينَ القدرةِ والاقتدارِ في الحُبِّ ..

بحرٍّ ما بينَ قُربٍ وقُربٍ ..

مولانا الجليلُ :

هلْ لنا أن نغترفَ من نورِ إشراقاتكم وأنتم تَعْتَلُونَ عرشَ الحُبِّ في مملكةِ حُكْمِ الربانيّ أن

تفيضوا علينا بشرحٍ عن الفرقِ بينَ قدرةِ الحُبِّ واقتدارِ الحُبِّ ؟ ..

الجوابُ :

كُلُّ ما كانَ من الحُبِّ بلا وسائطٍ ماديةٍ بحيثُ تتفعلُ عنه ولهُ الذواتُ انفعالاً مباشراً فهو ممّا يُصنَّفُ في بحورِ قدرةِ الحُبِّ .

وكُلُّ ما كانَ من الحُبِّ بوسائطٍ بأيِّ شكلٍ كانَ بحيثُ تتفعلُ عنه ولهُ الذواتُ انفعالاً خاصاً من خلالِ هذه الوسائطِ فهو ممّا يُصنَّفُ في بحورِ اقتدارِ الحُبِّ .

مثال :

شخصٌ جَلَبَ ورداً لمحبوبته وجاءَ إلى بابِ بيتها وقرعَ الجرسَ
فَتَحَتِ البابُ :

إذا ابتسمتَ لرؤيةِ وجهه فهذا ممّا يُصنَّفُ في بحورِ قدرةِ الحُبِّ
وإذا ابتسمتَ عندَ تقديمه الوردَ فهذا بسببِ الوردِ فهذا ممّا يُصنَّفُ من بحورِ اقتدارِ الحُبِّ .

سؤالٌ لسماحتكم [Forwarded from Aya Almajdobe]

كيفَ لنا أن نصلَ إلى مقامِ الحُبِّ يا شَيْخِي؟

كيفَ لنا الوصولُ إلى الحُبِّ الإلهيِّ الكاملِ و الوصولُ للعشقِ الإلهيِّ ؟

الجواب :

هذان السؤالان من نفسِ البحرِ ..

بحرِ الوصولِ .

والجوابُ هو : نصلُ إلى مقامِ الحُبِّ وإلى الحُبِّ الإلهيِّ بالمركبِ الواصلِ والذي هو الحُبُّ

الحُبُّ : مركبٌ واصلٌ

وقودُهُ : العلمُ

سائقة : الولي المرشد

طريقه : الشرع

مراسمه : مقامات الإيمان

محطاته : وصولات الإحسان

آخر منازلِه هو أول مقامات الإحسان وهو الشهود ، وهناك يبدأ العارف بعيش الحب الحقيقي،
وكل ما سواه إنما كان تأهيلاً ومسيراً للوصول مهما بلغت لذات السير .

سؤال لسماحتكم لو تكررتم [Forwarded from الأستاذة نور هرشو]

الله يزيذكُم حُباً على حُبٍ ..

ماهو المقام المقصود هنا ؟

الجواب :

المقام هو ما استقر فيه حال الشخص حتى صار قائماً فيه باستمرارٍ ...
مثل : حال الفرح .. فمن استقر في هذا الحال ودام فيه أزمنة كثيرة فقد بات في هذا الحال،
واستمراراً مبيته يجعل هذا الحال مقاماً لهذا الشخص ؛ فنقول : لقد صار في مقام الفرح .

سؤال لسماحتكم لو تكررتم [Forwarded from الأستاذة خلدون لبزو]

هل من الممكن توضيح (شتان بين من يعيش الحب وبين من يعيش المحبوب) ؟

وشكراً لسماحتكم ..

الجواب :

إذا أحببتني وكنت محبوبك فأنت بين الحب والمحبوب أي بين محبتك لي وبين أنا شخصياً .

فإن أحببتني لك فأنت مع الحب

وإن أحببتني لي فأنت مع الحب ولكن بدرجة أعلى .

وإن أحببت راحتي فأنت مع الحب في درجة أعلى .. وهي نادرة اليوم ..

أما إن عيشت راحتي أي عملت على أن أكون مرتاحاً كما أحب أنا ؛فأنفقت دقائقك على تنفيذ

راحتي فقد عشتني .. فأنت مع المحبوب تعيش محبوبك .

ولا تقل لي : مين عم يعمل هيك اليوم .. ؟؟؟

لأني راح جابوك جواب راح يزعل الكل ... وأنا وأنت ما بدنا نزعّل أحد

أقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في باب عيش المحبوب و قال : (لا يؤمن أحدكم

حتى أكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه ..)

على فكرة .. السالكون كلهم يجب أن يكونوا في المحبوب لا مع الحب .

سؤال لسماحتكم لو تكررتم [Forwarded from ل.ح.❀]

ما دام في حب الحبيب كل هذا النعيم والأنوار واللذة .. لماذا نرى أحياناً في بعض أشعار

الصوفيين أو العارفين أن في هذا الحب بلاء أو شقاء و ألماً ؟؟

الجواب :

تقولين ذلك لأنّ الألم عندك نوع واحد يُعاش في كلّ التجليات

في حين أن الألم له 102\ مائة ومرتبتان .. كل مرتبة منه لها خصوصياتها ولها عوالمها
المترافقة معها ..

وهنا يكون ألم المحبين والعاشقين في السلوك إلى الله تعالى من النوع المُلذذ أو المُقرب أو
المُعزّز .. الخ وليس من النوع المُمرض أو النوع المؤذي أو المدمر ..

وهذا النوع من الآلام إنما هو من خصائص المحبين الحقيقيين لا يعرفه إلا من عاش العشق
الحقيقي .

إن ألم المحبين يقرب ويرتقي بعوالم العشاق إلى ربهم

بينما ألم المحبوبين من أهل الدنيا إنما يكون مدمراً للنفسيات .

ألم أهل العشق والغرام بين يدي الله تعالى عن وجد ووجود .

بينما ألم أهل الحجاب الدنيويين إنما هو عن فقد وفقدان .

وهناك بحر من هذه الأنواع من الألم في علم الآلام في القراءان الكريم .

فشتان بين ألم يعقوب عليه السلام وبين ألم فرعون .

سؤال لسماحتكم لو تكررتم : [Forwarded from علاء الدين]

شيخنا ومولانا

من يصل للحق يسمى واصل ؟

فهل مقام الشهود آخر المراحل ؟

وهل يبقى حُباً هناك ؟

هل الشهود هو عين الحب و حقيقته ؟

أم هو الوصول للمحبيب ؟

الجواب :

أول مقامات الإحسان هو الشهود .

وهناك يبدأ العارف بعيش الحب الحقيقي مع محبوبه الحق .

وكل ما سواه إنما كان تأهيلاً ومسيراً للوصول مهما بلغت لذات السير .

فبالحب على شهود تتوحد الحضرات .

اليوم الثاني : دورات وعلوم د. هانيبال يوسف حرب [2020\04\07]

4 - قَاعِدَةُ رَقَائِقِ اعْتِبَارِ الْهِمَّةِ لِذِكْرِ الْعَاشِقِينَ مِنَ الْأُمَّةِ :

- لِلْمَلَكُوتِ أَبْوَابٌ تُسْتَفْتَحُ بِالْقَرَعِ ..

وَ لَا تُفْتَحُ إِلَّا بِالْإِذْنِ ..

وَ قَرَعُكَ ذِكْرُكَ ..

فَلَا تَقْتَرُ ..

فَإِنَّ لِلْهِمَّةِ اعْتِبَاراً ..

وَحُبُّ بِلَا هِمَّةٍ .. وَهُمْ إِعْجَابٌ .

- تُرْجَمَانُ حُبِّ :

أُمَّةُ الْعَاشِقِينَ لَهُمْ هِمَّةُ الْفَاتِحِينَ .

وإنَّ الأكوانَ لَتَنفَعُلْ لِهِمَمِ الصَّادِقِينَ الْمَخْلَصِينَ .. هكذا مكتوبٌ على أرواحِ الخلائق بِمِدَادِ
قدرةِ الحقِّ ..

وقد عَرَفَ ذلك من عَرَفَ عندما شَهِدَ في ما كُتِبَ من الأزلِ أَنَّ سوابقَ الهِمَمِ لاتخرقُ أسوارَ
القدرِ لأنَّ سوابقَ الهِمَمِ إنَّما هي مِنَ القدرِ ولايخرقُ القدرُ نفسه .

فما كانَ مقدراً عليكِ إنَّما هو ممَّا ظَهَرَ منكِ أَنَّكَ فاعلهُ لامحالةً .. فافعلْ ولاتفتري تسري هَمَّتْكَ
على حروفِ ذِكْرِكَ فَتُفْتَحْ أبوابُ الحُبِّ لكِ .. فلا تفتري ولا تَسْتَبْطِئِ .

ويجدرُ الانتباهُ هنا إلى أَنَّ الهِمَّةَ إنَّما هي عملٌ قلبيُّ تختصُّ بهِ الإرادةُ ، فَمَنْ كانَ ضعيفَ
الإرادةِ لم يُتَصَوَّرْ منه قوَّةُ هِمَّةٍ أصلاً .

وقد اجتمعتُ يوماً مع رجلٍ يدَّعي حُبَّ الله تعالى ، ولَمَّا مرَّت عليه السنونُ تَشَرَّبَ تلكَ الفكرةَ
حتَّى كادَ أن يَعتقدَ في نفسهِ الولايةَ من بابِ الحُبِّ حتَّى اجتمعتُ معه مرةً في بيتهِ بشكلٍ
خاصٍّ فإذا بهِ يتناولُ سيجارةً ويشعلُها ليدخِّنَها .. فتعجَّبْتُ منه لذلكِ !! فقالَ إِنَّهُ لا يَظهرُ بهذا
الفعلِ أَمَامَ العامَّةِ لأنَّهم جاهلونَ بالأحكامِ الفقهيَّةِ ..

وهنا قلْتُ لهُ : إن كنتَ ضعيفَ الإرادةِ أَمَامَ تَرَكيها نهائياً فكيفَ أَقتنعُ منكِ أَنَّكَ قويُّ الإرادةِ ذو
هِمَّةٍ متينةٍ في طلبِ المحبوبِ الربِّ ؟

فأجابني وقالَ : عُمُّكَ مِنَ الرضاعِ الشيخُ أحمدُ حارونَ رحمَهُ اللهُ تعالى كانَ يدخِّنُ وكانَ شيخَ
الأبدالِ بإجماعِ مُعاصِرِيهِ .

فعلِمْتُ أَنَّهُ قد تلبَّسَ عليه فأجَبْنُهُ قائلاً : لستَ كعمِّي الشيخِ أحمدَ .. فَإِنَّهُ استحكَمَها ولم تستحكِمْهُ
ويستغني عنها متى شاءَ وهو يدخِّنُها بعد شهودِهِ لمحَبوبِهِ .. فلا سلطانَ لها عليه .

فانظر يا وليي في الله تعالى كيف أنه لم يميّز بين من تستحكّمه العادة كما استحكّمته و من يمارس عادة ليست هي أصلاً من عاداته بل لمجرد الممارسة .

كما لم يميّز بين من مارس عادة قبل الشهود وبين من مارس بعد الشهود وقارن نفسه بشيخ الأبدال وهو أنزل عن رتبته وهذا تلبيس آخر لم ينتبه إليه .. فتفطن للأمر وانتبه .

رحم الله الدكتور .. لقد مات متأثراً بالسرطان حتى سافر من الشام إلى مكة المكرمة فمات هناك ودُفن .

رحم الله أبا ضياء ..

يا وليي في الله تعالى : أطلق همّتك في قرع باب الحب بالذكر الدائم فإنّ الربّ يحبّ العبد اللحوح .

ولا تنس أبداً أنّ إرادتك شهود المحبوب هو من أشرف ما تُطلق به الهمة .. فأطلقها ولا تُبق منها شيئاً في قلبك .. تصل أسرع .

تستطيع أن تذكر في الساعتين القادمتين : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) لوجه الله تعالى لعلها تهَيّ همّتك وإرادتك لشهود المحبوب .

5 - قَاعِدَةُ إِشْرَاقِ رَقَائِقِ عُيُونٍ حَيْثُ لَا تَكُونُ :

- لَيْسَ فِيكَ مِنْكَ شَيْءٌ

فَارْحَلْ عَنْكَ بِهِ إِلَيْهِ .. حُبّاً

وَلَا تَرِ لَكَ فِعْلاً أَوْ وَصْفاً ..

فَسَيُعْلَمُكَ الْحُبُّ بِحَقِيقَتِهِ ..

أَنْتَ عِنْدَمَا لَا تَكُونُ ..

تُشْرِقُ عُيُونُ ..

لَا تَرَى إِلَّاهُ .

- تُرْجَمَانُ حُبِّ :

نعم .. لقد انطوى فيكَ العالمُ الأكبرُ .. فَصِرْتَ مجموعَ العالمِ ونُسختَهُ المختصرةَ الصغيرةَ
المُرْمَزَةَ ، فما مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ إِلَيْكَ مِنْهُ رَقِيقَةٌ ؛ وَمِنْكَ إِلَيْهِ مَعَايِنَةٌ دَقِيقَةٌ
ولكن تنبّه يا وَلِيِّي في الله تعالى .. فكلُّ العالمينَ مِنْهُ تعالى لَا مِنْكَ .. وقد قِيلَ لِمَنْ هُوَ أَعْلَى
جمعاً وإحاطةً وتحققاً : لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ .. فَتَحَقَّقْ ذَلِكَ تَسْتَرِخْ رَاحَةَ الْأَبَدِ ، وَتُسْقِطْ
عَنْكَ آفَةَ الْإِدِّعَاءِ لِمَا لَيْسَ مِنْكَ .. فَلَيْسَ فِيكَ مِنْكَ شَيْءٌ
رغمَ أَنَّكَ جمعُ لِرَقَائِقِ الْوُجُودِ إِلَّا أَنَّهَا عَارِيَةٌ مُسْتَرْجَعَةٌ .. حيثُ تتلاشى صورُكَ الماديةُ
الجامعةُ لتلك الرقائقِ عندَ موتِكَ فَتَنَحَّلُ الصُّورَةُ فَيَسْتَعِيدُ كُلُّ شَيْءٍ رَقِيقَتَهُ فَتَبْقَى أَنْتَ بِلَا
تعيينٍ .. وبذا تتحرَّرُ الرُّوحُ عندَ الموتِ .. وتبقى في الرُّوحِ آثارُ ذاكِ الجمعِ تَعْلُنُ أَنَّكَ كُنْتَ
يوماً مُتَعَيِّناً عندما انطوى فيكَ العالمُ الأكبرُ ..
فَلَيْسَ فِيكَ مِنْكَ شَيْءٌ .. حَتَّى جَمْعُكَ لَتَتَعَيَّنَ ، وَفِرْقُكَ لَتُطْلَقَ .. فَهُوَ جَمْعُ فِيكَ لَا لَكَ .. وَفِرْقُ
عَنْكَ لَا لَكَ ..

إِذَا لَيْسَ لَكَ إِلَّا أَنْ تَرْحَلَ عَنْ كُلِّ السَّوَى بِهِ إِلَيْهِ .

فَأَيُّ شَيْءٍ تَرَاهُ فِيكَ مِنْكَ إِنَّمَا يَقِيدُكَ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى مُحَبُّوبِكَ ..

و كَيْفَ يَرَى لِنَفْسِهِ وَصْفًا مَنْ لَا يَرَى فِيهِ مِنْهُ شَيْئًا ؟!

أَمْ كَيْفَ يَرَى لَهُ وَصْفاً مَنْ يَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ الْأَوْصَافِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَيْهِ إِنَّمَا هِيَ مُعَارَةٌ لَهُ ؟

أَمْ كَيْفَ يَرَى لِنَفْسِهِ أَوْصَافاً مَنْ أَخَذَهُ حُبُّ مَحْبُوبِهِ عَنِ الشُّعُورِ .. ؟!

بَلْ هَذَا فَاثِي الْأَوْصَافِ النَّفْسِيَّةِ .. باقٍ بأَوْصَافِ رَبِّهِ الْعَلِيَّةِ .

فَالْمَحَبُّ الصَّادِقُ الْمَخْلُصُ لَا يَعِيشُ نَظْرَهُ فِي تَعَيُّنِ أَوْصَافِهِ ؛ بَلْ يَعِيشُ نَظْرَ الْمَحَبِّ فِي

مَحْبُوبِهِ ..

كَيْفَ يَرَى لِنَفْسِهِ أَفْعَالاً مَنْ لَا يَرَى لِنَفْسِهِ أَوْصَافاً ؟

فَإِنَّ الْفَعْلَ أَثَرُ الْوَصْفِ ..

فَمَنْ فَنِي وَصْفُهُ .. فَنِي فَعْلُهُ .

وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

فَمَنْ فَنِي عَنْ نَفْسِهِ بِالْكَلِيَّةِ بَقِيَ بأَوْصَافِ رَبِّهِ الْعَلِيَّةِ ، وَنَزَلَ فِي حَقِيقَةِ رَقِيقَةٍ (إِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا)

وَتَشْرِقُ تِلْكَ الْعَيُونُ بِحَقِيقَةِ الْمَشْهُودِ فَلَا يَعِ الْمَحَبُّ إِلَّا مَحْبُوباً .. وَبِذَا سَمَّى الْحَقُّ أَهْلَ تِلْكَ

الْحَالِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بـ (الْمَهِيمِينَ)

وَعَلَى قَلْبِ أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ يَكُونُ الْمَحَبُّ مِنَ الْبَشَرِ عَلَى الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ .. فَهُوَ مَهِيمٌ بَشَرِيٌّ ..

وَحَقِيقَتُهُ أَنْ لَا يَكُونُ .. وَيَكُونُ مَحْبُوبُهُ آنَذَاكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ :

(كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)

فَوَجْهَ الْمَحْبُوبِ يَكُونُ حَيْثُ لَا يَكُونُ الْمَحَبُّ .. حَيْثُ طَوَّثَهُ عَيُونُ الْوَجْهِ .. فَمَا كَانَ الْمَحَبُّ ..

وَكَانَهَا .

6 - قَاعِدَةُ طِرْ عَنْكَ .. فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَطِرْ بِأَجْنِحَةٍ :

- مَنْ يَسْتَفْتِحِ الْبَابَ ..

يَطْلُبُ لِقَاءَ الْأَحْبَابِ بِالذِّكْرِ .. كَمَنْ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ ..

وَمَنْ يَسْتَفْتِحِ الْبَابَ .. بِالذِّكْرِ وَالْحُبِّ مَعًا .. فَهُوَ كَمَلَاكِ يَطِيرُ بِسِتِّمَانَةِ جَنَاحٍ ..

وَمَنْ فَنِيَ عَنِ الْحُبِّ بِالْمَحْبُوبِ كُفِيَ مَوْنَةَ الْإِسْتِفْتَاكِ وَالذِّكْرِ ..

فَإِذَا هُوَ صَامِتٌ بَيْنَ يَدَيِ الْمَحْبُوبِ .. لَا يَشْهَدُ سِوَاهُ

فَنِيَ الْمَحِبُّ وَالْحُبُّ ..

وَبَقِيَ وَجْهُ الْمَحْبُوبِ ..

لَهُ الْحُكْمُ فِي الْعَاشِقِينَ ..

وَبِالْمَحْبُوبِ هُمْ قَائِمُونَ .

- تُرْجَمَانُ حُبٍّ :

عندما سَلَكْنَا وَوَجَدْنَا الْكَلَّ عَلَى أَعْتَابِ بَابِ الْمَحْبُوبِ قَاعِدِينَ .. انْقَبَضَتِ اللَّطِيفَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ فَهِيَ

تَمَلُّ الْإِنْتِظَارَ .. فَطَلَبْتُ مَا هُوَ أَسْرَعُ فَأَسْعَفَهَا الْحَقُّ بِالْفَنَاءِ .

الفناء عن البابِ والأعتابِ لِيَبْقَى الْمَحِبُّ بِالْمَحْبُوبِ ..

فَعَلِمَ هُنَا مَعْنَى (الصُّلْحَةُ بِلَمْحَةٍ)

لِذَا قُلْنَا : إِنَّهَا قَاعِدَةٌ : طِرْ عَنْكَ .. فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَعِيشَ فَنَاءَكَ عَنْكَ لِتَحْيَا بَقَاءَكَ بِهِ فَلَيْسَ

لَكَ طَرِيقٌ إِلَّا أَنْ تَطِيرَ بِجَنَاحِيكَ .. الذِّكْرُ وَالْحُبُّ

فَاجْتَهِدْ بِالذِّكْرِ حُبًّا ..

واجتهدْ بِالْحُبِّ ذِكْرًا ..

يغمركَ المحبوبُ فتصِلْ .. فتشْهَدْ

فتصِلْ .. فتشْهَدْ ..

فتصمتُ لوجهه .. فتَنعمَ ..

فتسعدُ .. فيَرْضَى ..

فتبقى ..

فتحيا على الحقيقة ..

فيكونُ ..

ولا أنتَ .. بهو ..

فَيُقَالُ : طُرْتَ عنكَ ..

وأنتَ بلا عنكَ ..

وبلا طُرْتَ ..

رحمتكَ ياربَّ .. لهذا العالمِ العربيِّ ..

تَشَيِّطُنْ .. وظنُّ أنَّ كلَّ قِمَمِ العلومِ عندَ الغربِ .. وضَيَّعَ قِمَّةَ قِمَمِ العلومِ ألا وهيَّ الحُبُّ ..

ولا يعلمُ .. بل يجهلُ عميقَ الجهلِ أنَّ المسلمَ بين يديكَ إذا أدبَكَ كانَ هو الأعلى .. وهو

الأسبقُ و الأعظمُ من كلِّ مَجْدٍ

لو أنَّ شعوبَ الشرقِ الأوسطِ آمَنَتْ بعلومِ الحُبِّ الإلهيِّ كما آمَنَتْ بعلومِ الغربِ .. لَكَفَّها ذلكَ

الإيمانُ أن تعيشَ وَسَطَ الحُبِّ .

اليوم الثالث : دورات وعلوم د. هانيبال يوسف حرب [2020\04\07]

لَيْتَهُمْ يَدْرِكُونَ أَنَّ الْغَرْبَ مَا تَفُوقَ لِبُرْهَةٍ إِلَّا لِأَنَّهُ طَارَ عَنْهُ لِيَحِطَّ عِنْدَنَا .. بَعْدَ أَنْ كُنَّا نَطِيرُ
عَنَّا ..

فَفَتَحْنَا الْبِلَادَ ..

وَأَسْلَمَتِ الْعِبَادُ ..

فَمَا إِنْ رَجَعْنَا إِلَى (أَنَا وَنَحْنُ وَلَنَا ..)

حَتَّى كَتَبْنَا بِذَلِكَ ذُنُوبَنَا ..

رَحِمَتَكَ يَا رَبِّ ..

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ .. فَأَعِنَّا ..

7 - قَاعِدَةُ رَفَائِقِ عِشْقٍ مُضِيئَةٍ فِي رُوحِ بَرِيئَةٍ :

- الْحُبُّ فِي الْأَرْوَاحِ مَصْبَاحُ

مَطْلُوبٌ لِإِنَارَتِهَا ..

وَمَحْبُوبٌ لِإِبَارَتِهَا ..

فَبُيُورِهِ تَشْهَدُ الْأَرْوَاحُ ..

إِشْرَاقَ تَنْفُسِ الْإِصْبَاحِ ..

لِيُعْلَنَ سِرُّ الْمَحْبُوبِ بِسِرِّ سَرِيرِ بِلَا إِفْصَاحٍ .

- تُرْجَمَانُ حُبِّ :

لا ينيرُ الروحَ مثلَ الحُبِّ ..

فإنَّ للحُبِّ سطوةً .. ما إنَّ يطأَ الروحَ إلا و ذاتُها تنيرُ كأجملِ مصباحٍ كوني

فبالحُبِّ تتألقُ الأرواحُ ..

وتستضيئُ الأرواحُ بنفحاتِ التجلي ..

و بنورِ الحُبِّ تشهدُ أسرارَ تجلياتِ الأسماءِ

وهذا ما تعطيه حقيقةٌ رقيقةٌ (وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ)

فقدَ جاءَ قبلَ الصبحِ ليلٌ .. سترَ كلَّ ظهوراتِ التجلياتِ .. فبطنتُ في غيبها ..

فوجبَ على الأرواحِ أن تتهجَّدَ لربِّها ..

وتقومَ بصحوٍ في كلِّ ليلها ..

لعلَّها تنالُ من تجلياتِ الغيوبِ المخصوصةِ بأهلِ الحُبِّ ..

ألا ترى الحبيبَ تعالى قالَ : (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا

مَّحْمُودًا) ..

والمقامُ المحمودُ هنا عن قيامِ حُبِّ أقامَ الروحَ في غياهِبِ ليلٍ لتغترفَ من أسرارِ المحبوبِ في

غيبهِ .

وتعلمُ الأرواحُ بنورِ ذلكَ الحُبِّ أنَّها عاجزةٌ عن الغيبِ ولكنَّها بذاتِ نورِ الحُبِّ تدركُ أنَّ الربَّ

يرزقُ مَنْ يشاءُ من ذلكَ الغيبِ ..

وأنَّهُ إذا تجلَّى باسمِهِ الباعثِ الربِّ على تلكَ التهجداتِ فقد مَنَحَ المحبُّ المتهجَّدَ مقاماً محموداً

في الحُبِّ

وفي نهايةِ رحلةِ الليلِ في غيبِ تهجداتِ العبدِ بروحِ الباعثِ الربِّ ..

تشرق أنوارُ الحبِّ فتتنفّسُ صُبْحاً ..

والصبحُ إذا تنفّسَ .. ظهرَ مع كلّ نفسٍ تجلٍّ لاسمٍ من أسماءِ الربِّ .. فما إنْ يسترسلِ الصبحُ

بالتنفّسِ حتى ونرى ملايينَ التجلياتِ قد ظهرتْ من غيبٍ كانت فيه قبلَ الصبحِ ..

فصاغتْ ظهورَ النهارِ .. وسُمّيتْ مجاميعُ تلكَ التنفّساتِ بِـ (النهار)

فتنوّنُ النهارَ فيها جمْعُ ما يتجلّى على القلمِ وما يسطرُ ..

وهاءُ النهارِ تجلي هوِيّتهِ بكلِّ الأسماءِ من ذلكَ الجمْعِ على ذلكَ الجمْعِ

و الراءُ في كلمةٍ (نهار) .. تفيدُ التكرارَ .. فهي لتتابعِ تجليه جلّ وعلا بالنُّونِ والهاءِ والألفِ

إلى أجلٍ مُسمّى يُعلَنُ فيه عودةُ الظهورِ إلى البطونِ عندِ المغربِ الحنونِ ليعيشَ روحُ المحبِّ

حقائقَ رقائقٍ (عالمِ الغيبِ) بعدَ أنْ عاشَ حقائقَ رقائقٍ (عالمِ الشهادةِ)

فالحُبُّ في الأرواحِ يمنحُها أسرارَ تنفّسِ الإصباحِ ..

فإذا عاشَ روحُ المحبِّ بحُبِّ الحقِّ تنفّسَ الصبحُ ..

عائِنَ تجلياتِ الحقِّ في عالمِ الريحِ

وها أنذا أبوحُ لكم بمعارفِ الصبحِ إذا تنفّسَ من حقائقِ رقائقٍ (وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ) .

فإنَّ للحُبِّ في صبحِ الأرواحِ إسفاراً يُظهرُ معابناتِ المقامِ المحمودِ الذي يُوهبُ للعبدِ المُحبِّ.

وهنا يكونُ وضوحُ السرِّ للمُحبِّ بلا أيِّ حجابٍ عن المحبوبِ .

8 - قَاعِدَةُ إِشْرَاقٍ لَا تَطَالُهُ الْعِبَارَةُ :

- يُشْرِقُ الحُبُّ مَحْبُوباً .

- تُرْجَمَانُ حُبِّ :

أي لا يكونُ عنكَ إلا مافيك ..
ولا يظهرُ عنكَ إلا ما هو في مُدرجتِكَ ..
ونَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ ما يَصْدُرُ عَنِ الحَقِيقَةِ إِنَّمَا هو حَقِيقَتُهَا ..
ولا يكونُ في الحَقِيقَةِ إلا ما هيَ عليه في ماهيَّتِهَا ..
فإذا تروَحَّنَ المُحِبُّ حُبًّا ؛ ما صَدَرَ عَنْهُ إلا هو ..
وصارَ الحُبُّ ظهوراً على مَظهرِ المُحِبِّ لِمَحالَّةٍ ..
فما بالكم بالذي يَتَماهى مع المَحبوبِ ؟
فيقولُ لَهُ الحقُّ : كُنْتُ سَمِعَهُ الذي يَسمَعُ بِهِ ، وَكُنْتُ بَصَرَهُ الذي يُبْصِرُ بِهِ ، وَكُنْتُ وَكُنْتُ
وَكُنْتُ ..
فإنَّ المُحِبَّ هنا يَشْرِقُ بوصفِ المَحبوبِ لِمَحالَّةٍ ..
ولا يَوجدُ وصفٌ بلا موصوفٍ ؛ فلا يَشْرِقُ الحُبُّ إلا مَحبوباً .

9 - قَاعِدَةُ رَقَائِقِ العِشْقِ عَلَى الكَمالِ :

عَاشِقٌ يَعْشَقُهُ لِأَحْكامِهِ ..

وَ عَاشِقٌ يَعْشَقُهُ لِأَفْعَالِهِ ..

وَ عَاشِقٌ يَعْشَقُهُ لِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ ..

وَ عَاشِقٌ يَعْشَقُهُ لِذَاتِهِ ..

وَالْعَاشِقُ الْكَمَالِيُّ مَنْ يَعِشْهُ لِكُلِّ ذَلِكَ .

- تُرْجَمَانُ حُبِّ :

فإنَّ من العشاقِ مَنْ يحبونَ الحقَّ لسلطةِ حُكمِهِ فيهم ، فهم يَرجونَ منه أن يحكمَ عليهم بالرضى وأنهم من أهلِ الجَنَّةِ فينتظرونَ مِنَ المحبوبِ حُكماً يصدرُ بأمرهم في أخراهم .
وَمِنَ العشاقِ مَنْ يحبونَ الحقَّ لقوةِ نفوذِ فعلِهِ ، فهم يَخافونَ أن يعذبَهُم وَيَرجونَ أن يمتّعَهُم، فإمتاعُهُ لهم مقصودٌ دون أيِّ شيءٍ .. فَهُم يعتقدونَ أنَّ نجاتَهُم من أفعالهِ الجلاليةِ هي الهدفُ.
ومن العشاقِ مَنْ يحبونَ الحقَّ لصفاتهِ العليا فيتعشّقونَ تلكَ الأخلاقَ ويتمنّونها لأنفسِهِم دنيا وآخرة فيلجؤونَ إلى أسماءِ تلكَ الصفاتِ فيلهجونَ بالدُّكْرِ ويجالسونهُ بتلكَ الأسماءِ على أملِ الوصولِ إلى تجلي تلكَ الأوصافِ عليهم ..

فتَراهُم يَفنونَ عن أسمائِهِم وأوصافِهِم النفسيةِ ليقوموا بأسمائِهِ وأوصافِهِ العليةِ .
وأعلى من كلّ أولئكِ مَنْ يعشّقونَ الحقَّ لذاتِهِ فهم يتعشّقونَ واحدِيَّتَهُ في أحكامِهِ التي يرونها صادرةً عن ذاتِهِ فيُحبونَ ذاتَهُ وقوَّتَها وجمَعها لتلكَ الأوصافِ والأسماءِ فيَهَيِّمونَ بهويَّتِهِ الذاتيةِ فتَراهُم كلّما ظهرَ لهم تجلٍّ أحكاميٍّ أو أفعاليٍّ أو صفاتيٍّ أو أسمائيٍّ ؛ يهربونَ إلى الذاتِ فيعيشونَ تجلي الجمعِ بعيداً عن تجلياتِ الفرقِ .

أما العاشقُ الكَماليُّ فهو مَنْ يَعِشِقُ اللهَ سبحانه وتعالى في كلّ ما هو مِنْهُ

- ففي كلّ حُكمٍ يُصدرُهُ المحبوبُ حُبّاً لهم

- وفي كلّ فعلٍ يَشهدونهُ مِنَ المحبوبِ هناكَ حُبٌّ يَعِشُونَهُ بالحقِّ ..

- وفي كلّ تجلٍّ أَسْمَائِيَّ يُعَيَّنُ الوصفُ لهم بحورِ حُبِّ يُسَبِّحُونَ وَيَسْبَحُونَ فيها .
- وهم في كلّ ذلكَ لَا يَغْفَلُونَ عن تجلياتِ ذاتِ المحبوبِ جلٍّ وعَلا لا في فرقٍ ولا في جمعٍ ولا في جَمْعِ جَمْعٍ فهمُ معه في كلّ شأنٍ يَحْبُونَهُ .

10 - قَاعِدَةُ حَقَائِقِ رَقَائِقِ (هُوَ وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ) :

- الحُبُّ سُلْطَانُ مُتَحَكِّمٌ ..

لَا يُوصِلُ إِلَى الْحَبِيبِ نَفْسًا ..

وَلَا رُوحًا فِيهَا رُوحٌ ..

وَلَا قَلْبًا فِيهِ قَلْبٌ ..

وَلَا حُبًّا فِيهِ حُبٌّ ..

فَهُوَ يَشْتَرِطُ الْمَحْبُوبَ عَلَى الْإِنْفِرَادِ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ .

- تُرْجَمَانُ حُبٍّ :

الحُبُّ الْإِلَهِيُّ سُلْطَانُ السُّلَاطِينِ الْوُجُودِيَّةِ .

فلسلطانِ الحُبِّ الْإِلَهِيِّ تَقْرِيبُ مَنْ أَرَادَ أَوْ إِبْعَادُ مَنْ يَشَاءُ .

ولسلطانِ الحُبِّ الْإِلَهِيِّ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فَيَبْتُ الْأَحْكَامَ فِي أَمْرِكُمْ ..

فَمِنْكُمْ مُحِبٌّ عَاشَ نَارَ عَشْقِهِ لَهُ فِي دُنْيَا ؛ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِ الحُبُّ الْإِلَهِيُّ فِي آخِرَتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ

لِيَسْتَرِيحَ مع محبوبِهِ فيها .

ومِنْكُمْ مُحِبٌّ عَاشَ جَنَّةَ عَشْقِهِ لِدُنْيَا ؛ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِ الحُبُّ الْإِلَهِيُّ فِي آخِرَتِهِ إِلَى النَّارِ

لِيُعَايَنَ سَطْوَةَ جَلَالِ سُلْطَانِ الْحُبِّ عَلَى مَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ فِيهَا .

لِذَا فَقَدْ تَعَيَّنَتْ فِي الْقَوَاعِدِ سُلْطَةُ الْحُبِّ الْإِلَهِيِّ عَلَى الْإِنْفِرَادِ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ .

فَلَا يُقَرَّبُ سُلْطَانُ الْحُبِّ إِلَى الْمَحْبُوبِ نَفْسًا مَا زَالَتْ تَعِيشُ أَوْصَافَهَا النَّفْسِيَّةَ وَلَمْ تَفْنَ بِالْكُلِّيَّةِ
لَتَبْقَى بِمَحْبُوبِهَا رَبِّ الْبَرِيَّةِ .

وَلَا يُقَرَّبُ سُلْطَانُ الْحُبِّ إِلَى الْمَحْبُوبِ رُوحًا مَا زَالَتْ تَعِيشُ أَوْصَافَهَا الرُّوحِيَّةَ وَلَمْ تَفْنَ
بِالْكُلِّيَّةِ لَتَبْقَى بِمَحْبُوبِهَا رَبِّ أَرْوَاحِ الْبَرِيَّةِ .

وَلَا يُقَرَّبُ سُلْطَانُ الْحُبِّ إِلَى الْمَحْبُوبِ قَلْبًا مَا زَالَ يَعْيشُ أَوْصَافَ قَلْبَانِيَّتِهِ فَهُوَ يَنْقَلِبُ فِي
تَجَلِيَّاتٍ يَبْعُدُ بِهَا عَنْ ثَبَاتٍ وَدِّهِ الْحَقِّ وَلَمْ يَفْنَ بِالْكُلِّيَّةِ عَنْ تَقْلِبَاتِ السَّوَى لِيَبْقَى بِمَحْبُوبِهِ رَبِّ
قُلُوبِ الْبَرِيَّةِ .

وَلَا يُقَرَّبُ سُلْطَانُ الْحُبِّ إِلَى الْمَحْبُوبِ مُحِبًّا تَحَقُّقَ بِالْحُبِّ وَتَخَلُّقَ بِهِ حَتَّى حُجِبَ بِهِ عَنْ
الْمَحْبُوبِ فَهُوَ يَعْيشُ أَوْصَافَ حَبِّهِ وَلَا يَعْيشُ ذَاتِيَّةَ مَحْبُوبِهِ ، فَهُوَ يَنْقَلِبُ فِي مَرَاتِبٍ وَمَقَامَاتِ
الْحُبِّ وَلَمْ يَفْنَ بِالْكُلِّيَّةِ عَنْ الْمَقَامِ بِشُهُودِ الْقَائِمِ بِالْمَقَامِ لِيَبْقَى بِمَحْبُوبِهِ قِيُومَ الْمَقَامَاتِ رَبِّ
قِيَامَاتِ الْبَرِيَّةِ .

أَحْبَابِي فِي اللَّهِ تَعَالَى مَا زَالَ فِي الْجَعْبَةِ الْكَثِيرُ مِنَ الْحُبِّ لِلْمَحْبُوبِ وَكَلَامِ عُلُومِ الْحُبِّ الْإِلَهِيِّ
فِي قَوَاعِدِ الْحُبِّ إِلَّا أَنَّنَا هُنَا نَتَوَقَّفُ لِنَسْتَرِيحَ فِي خَتَامِ هَذَا الْمَسْتَوَى الْأَوَّلِ لِأَعُودَ إِلَيْكُمْ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَحُورِ الْمَسْتَوَى الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَسْئَلُهُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ وَالْأَخِيرَ :

سؤالٌ لِسماحتكم إن تکرّمتم [Forwarded from فارس]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نعلمُ جميعاً أنَّ للْحُبِّ مراتبَ أعلاها الهيامُ فهل هناك مرحلةُ الهيامِ في الحُبِّ الإلهيِّ ؟

الجوابُ :

الحُبُّ من مراتبِ الهيامِ وليس أعلاها ..

فإنَّ أعلى مراتبِ الحُبِّ في علمِ مراتبِ الحُبِّ هي الخُلَّةُ .

سؤالٌ لسماحتكم إن تكررتم [Forwarded from] الباحثة ياسمين الحلو

هل في حالٍ أردتُ أن أستمَدَ من عالمِ الغيبِ أذكرُ في الليلِ و في حالٍ أردتُ الظهورَ في عالمِ
الشهادةِ أذكرُ في الصباحِ ؟

الجوابُ :

هذه الاستمداداتُ عملٌ روحيٌّ وتفاعلٌ روحيٌّ محضٌ ، وتحليلُك هنا إنما هو تحليلٌ عقليٌّ في
ربطِ الذِّكْرِ مع الظهورِ مع النهارِ من كونهِ وقتاً .
وهذا خطأ .

سؤالِي لمقامكم الكريم مولانا الكريم : د. منى حمادي

تجلَّى باسمِهِ الباعثِ الربِّ على تهجداتِ المحبِّ فَمَنَحَ المحبَّ مقاماً محموداً في الحُبِّ ..
فهل لانبعاثاتِ الحُبِّ بتجلي الأسماءِ الإلهيةِ .. مقاماتٌ خاصةٌ تكونُ كلاً منها مقاماً للمحبِّ ؟

الجواب :

نعم .

السؤال الثاني : د. منى حمادي

مولاي الكريم : سؤالي لسماحتكم إذا تكررتم :

حينَ تعيشُ روحَ المحبِ حقائقَ رقائقِ عالمِ الشهادةِ في ظهوراتِ التجلياتِ .. تعودُ لتعيشَ حقائقَ رقائقِ عالمِ الغيبِ .. فما هي حقائقُ أسرارِ تلكَ الأنوارِ المتعاقبةِ و الحاصلةِ في التجلياتِ بين عالمِ الغيبِ وعالمِ الشهادةِ للمحبِّ ؟

الجواب :

هذه مسائلٌ خاصةٌ جداً مع عوالمِ البُنوتِ الشهوديِّ ، فهي مما يُعرَفُ بالشهودِ لأنَّ التعبيرَ عنها بالكتابةِ يقرِّمُ حقيقتها ولا يفيها حقُّها .
لذلك لم يكتب فيها أحدٌ من العارفين ، فقد اكتفوا بعيشها بين أهلِ الخصوص .

السؤال الثالث : د. منى حمادي

مولاي الكريم : سؤالي لسماحتكم إن تكررتم :

هل تنفُسُ الصبحَ للمحبِّ هو أعلى مقاماتٍ ومراتبِ الحُبِّ ؟ أم هو أولُ المقاماتِ التي يسلكها المحبُّ ليشهدَ المحبوبَ في حقيقةِ إسفارِ الصبحِ ؟

الجواب :

هذه التجلياتُ المسماةُ (تنفُسُ الصبحِ) ليست من مراتبِ الحُبِّ ولا من علمِ مراتبِ الحُبِّ بل هي من معارفِ الحُبِّ من علمِ عرفانِ الحُبِّ .

وبالتالي لها ظهورٌ في كثيرٍ من مقاماتِ الحُبِّ التي يسيرُ فيها السالكُ إليه تعالى ، وفي كلِّ مقامٍ لها ظهورٌ خاصٌّ به لا يتعداهُ .

سؤالٌ لسماحتكم بكرمكم Forwarded from د. رنا حمد

مولانا ، لماذا كانت هنا نارُ العشقِ لدنياه، فيحكمُ عليه الربُّ بالاستراحةِ في جنةِ الآخرةِ ؟

أليسَ هناكُ جنةٌ حُبِّ له في الدنيا كما الآخرةِ ؟

الجوابُ :

ليسَ المقصودُ هنا بالنارِ نارٌ نطبخُ عليها أُنقلِي بها اللحمَ ، فهي جحيماً على المادةِ .. بل النارُ هنا هي تعبيرٌ مجازيٌّ نستطيعُ أن نقربَ من خلاله فهمنا إلى وعي تلك الحال التي يعيشها العاشقُ .. فالنارُ في الوجودِ لها \ 282 \ مرتبةٌ وجوديةٌ ، فالنارُ التي هي للكافرينَ ليست هي النارُ التي للعاشقينَ .
أنتِ عندما تأكلينَ الشطة والفليفلة الحارة (الحدة) يحترقُ حلقكُ بنارٍ نباتيةٍ من تلك المكوناتِ، فهي ليست ناراً عنصريةً كالتي نطبخُ عليها .
وهكذا فهناك أنواعٌ .

فنارُ العاشقينَ نارٌ شديدةُ الابتهاجِ الجمالي وهي محفزةٌ للوصلِ وليست ناراً مدمرةً للبنية المادية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المنشورُ الأخيرُ : 135

أحبابي في الله تعالى مازالَ في الجعبةِ الكثيرُ من الحبِّ للمحبوبِ وكلامِ علومِ الحبِّ الإلهيِّ في قواعدِ الحبِّ إلا أننا هنا نتوقفُ لنستريحَ في ختامِ هذا المستوى الأولِ لأعودَ إليكم إن شاء الله تعالى في بحورِ المستوى الثاني في وقتٍ نعلنُ عنه في حينه .. إن شاء الله تعالى .

كلمات الشكر والثناء الخاصة بدورة علم الحب الإلهي - المستوى الأول - مستوى قواعد

العشق الهانيبالي الكمالي :

الدكتور أوس العبيدي ، [٢٣:٠٦ ٠٨,٠٤,٢٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاثة أيام جمالية عاشتها الأرواح بجميل الفيض الودودي ونور الحب الأقدس .. كل الشكر
لسماحتكم على جميل حروفكم وبديع فيوض حكم ، كل الشكر لسماحتكم من الأرواح التي
استذوقت بتلك المعاني واستمتعت بتلك الصورة العشقية الجميلة ، جزاكم الله عنا خير
الجزاء .



[٢٢:٤٦ ٠٨,٠٤,٢٠] Aya Almajdobe

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد

أتقدم بجزيل الشكر للشيخ الدكتور هانيبال يوسف حرب بشارة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم على هذا الفيض النوراني الذي أكرمنا الله تعالى به ، سافرنا خلال ثلاثة أيام في بحور
العلم والمعرفة في مجال الحب الإلهي الذي لا نعلم به من قبل ، متشوقين ومنتظرين
المستوى الثاني بكل حب وشوق ، والحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه ، أدامكم الله ذخراً لنا

وزادكم الله نوراً على نور ، والحمد لله على نعمة الولي المرشد من الأزل إلى الأبد ، شكراً

لك سيدي ومولاي ﷺ



الأستاذة وريف الحلبية [٢٣:٠٨ ٠٨,٠٤,٢٠]

كل الشكر لكم سماحة الشيخ على ماقدمته لنا في هذه الدورة من حروف توهجت كنجوم في
مدار قلمكم فأنارت طريق العاشقين وسحرت ألباب المتابعين بأنوارها وأسرارها ، أتم الله
عليكم جميع نعمه وزادكم فتوحاً وحباً .

كل وعام وأنتم الخير والحب ، أدامكم الله وبارك بعمركم وعملكم وجزاكم كل خير ونور ✨



ثريا الغلابيني [٢٣:١٧ ٠٨,٠٤,٢٠]

كل الشكر والتقدير لسماحة المؤسس الحكيم الشيخ الدكتور هانيبال يوسف حرب
لما أتحننا به من بحور وعلوم الحب الإلهي الرائع .

عشنا وهمنا بها وبحبها ونورها الرائع .

جمال ما بعده جمال ، ونور ما بعده نور

أكرمكم الله وأعزكم يا بشارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

زادكم الله نوراً على نور .

بكل شوق بانتظار المستوى الثاني من علوم الحب الإلهي الرائع .



الدكتورة سماء الجعبري [٢٠,٠٤,٠٨ :٢٢:٢٢]

نتقدم بالشكر الخالص الجزيل لسماحة المؤسس الحكيم الدكتور هانيبال يوسف حرب

الذي قدم لنا على مدار ثلاثة أيام متواصلة دفق ودودي ..

نقلنا من حال نعيشه إلى أحوال لم نكن قد سمعنا بها ..

دام خيركم وحبكم ساري ..

ودامت الرحمة سارية ..

ودمتم بخير وحب ..

سلمت أناملكم العزيزة ﷺ



خلدون لبزو، [٢٠,٠٤,٠٨ :٢٢:١١]

بسم الله الرحمن الرحيم

أبحرنا خلال هذه الثلاثة أيام في بحر الحب نجوب هذا الكون الفسيح تأخذنا الأمواج وترتفع

بنا ، ولكن ما أجملها من رحلة .. إنها في سفينة ملك الحب والعشق الإلهي ، الذي أرسى في

قلوبنا وعقولنا قواعد الإبحار حتى رسينا على شاطئ العشق عند محبوبنا ووقفنا عند الباب ،

أنه أجمل وأعلى باب .. الباب الذي إن دخلته فَنِيتَ في ملكوتِ الحب بل هَمَّتَ فيه ..

هذا ما استطاع الفهم أن يستوعبه في رحلته نسأل الله جلَّ في علاه أن يجزيكم كل خير

سماحة علامة الديار الشامية على هذا الفيض العرفاني النوراني ونحمد الله أنه منَّ علينا أن

نغدق من تجليات جمال كلام الحب وقواعده ❖



تغريد العنقاوي [٢٠,٠٤,٠٩ ٢٥:٠٠]

لقد سطر قلمكم المشع بماء الذهب ليخط أسمى وأبهى الكلمات بحروفها الرقراقة في علم

الحب الإلهي لمدة ثلاثة أيام بلياليها المباركة من شهر شعبان المبارك من هذا الفيض

النوراني الذي أكرمكم به الحبيب يا ملك الحب والعرفان فأكرمتمنا به وأنرتَ أرواحنا التي

حلقت في عالم الحب الإلهي ترفرف حباً و فرحاً وسعادة و ولعاً للقاء الحبيب ، وعاشت

قلوبنا أجمل اللحظات في الحب والهيمن ، وسمتَ ذواتنا وارتقت

أكرمكم الحبيب بحبه ويا لها من مكرمة نفيسة ..

بارك الله لكم فيها وزادكم منها إمداداً ومدداً وقرباً يا ملك الحب والسعادة يا مولانا الغالي

والفاضل .. مباركة لكم وعليكم هذه المكرمة النفيسة ..

ومبارك عليكم ليلة النصف من شعبان أعادها الله عليكم بالخير واليمن والبركات والحب

والسعادة .

وكل الشكر والتقدير لكم سماحة المؤسس علامة الديار الشامية المفكر الإسلامي الشيخ

الدكتور هانيبال يوسف حرب حفظكم الله تعالى

وكل عام وأنتم بخير .



Rachida Grifi [٠١:١٠ ٠٩,٠٤,٢٠]

أرقى العلوم والفهوم في الحب الإلهي تعلمناها في هذا الشهر المبارك الفضيل شهر شعبان ..
من يوم 12 إلى 14 منه حيث كنا على موعد مع فضيلة المؤسس الحكيم الدكتور هانيبال
يوسف حرب في دورة مميزة فريدة وبديعة عن الحب الإلهي ..

انتعش القلب وساحت الروح في هذا الكون الفسيح بتلك اللذات ونحن ننقل بين مقال ومقام
ومراتب وأحوال سطررتها كلمات ليست كالكلمات .. كلمات تعبر عن جماليات عشقية بين
المحب والمحبوب ..

أبحرنا وغصنا وغرقنا في تلك المعاني والتلذذات وتمنياتها لو كانت أبدية لا منتهية ..

كنا نتطلع للمزيد والمزيد .. لنستزيد من حلاوة الحس والفهم والتعبير ..

لكن كما هو الحال المعتاد لكل بداية نهاية ..

ونهاية هذا المستوى الأول من هذا العلم الجليل كان هذا اليوم .. ونأمل أن يكون لنا لقاء في

المستوى الثاني من هذه الدورة إن شاء الله تعالى مع سماحة الدكتور هانيبال يوسف حرب

لنغترف أكثر وأكثر من هذا الجمال والكمال مما كتبه لنا ربي الحبيب الودود الكريم ..

نتوجه بالشكر الجزيل لسماحة الدكتور هانيبال يوسف حرب على هذا الكرم وهذا العطاء
وخاصة في هذا التوقيت حيث تعيش البشرية ظروفًا مشحونة بالخوف والانقباض ..
أقول لهم : عرفنا من الحب والجمال ما إن نشر في هذا الكون البديع لشفي كل متألم مريض.
بالغ الله في إكرامكم وزادكم تكريماً وتشريفاً وجزاكم الله خير الجزاء .



Suhair Azizi [٠٢:١٢ ٠٩,٠٤,٢٠]

أبت عيني النوم وروحي هائمة بين حروف الحب تتعشقه ..
تتنفس عطر الحب الصافي الذي يفوح من معاني الجمال بين السطور
يملؤني شوق للمستوى الثاني من دورة علوم الحب الإلهي وقواعده لأهيم بين المعاني ونتعلم
كيف نحب الله تعالى .. شكر الله لكم ورفع مقامكم .



د. منى حمادي [٠٢:١٢ ٠٩,٠٤,٢٠]

حين يرضى الحبيب يجعل للحب بدايات نورانية دون نهايات ..
ما أبهى أن تخبت دقائق زمنية اكتنزت بنور الحب .. لتتوهج من جديد معلنة بدء دقائق أنوار
أقدار شعبانية في ليلة قمرية ..

وما أبهى أن نبداً سطور أقدار جديدة بنور الحب الإلهي في فلك عارف محمدي ..

إن قلتُ إن علم الحب الإلهي عيد من أعياد الروح .. فلن أفيه حقه ..

فكيف أصفُ مَنْ يَعْلَمنا هذا الحب ؟

مَعْلَمُ الناس الحب هو مَعْلَمُ حياتي نوراني تفصح عنه الحياة مرّة ..

فيا لغبطة مَنْ يكون في زمن هذا المعلم الأفخم في فلك الحياة ..

مولانا ونعمة ربنا القدسية ..

بُحِتَ بحروف الحب ..

بعرقان شهود الحبيب ..

فتهافت الحروف لتتناسب من قلبك عطراً يفوح في الأكوان حباً ..

علومٌ انتظمت بنورك ..

وقواعد اصطفت بحكمك ..

ومملكة الحب المتوّج ملكاً فيها ازدانت بمصابيح التسابيح ..

وقناديل التهليل .. وأنوار التحميد ..

ولوامع التكبير .. فرحة بعيدٍ تتماوج فيه معاني الحب ..

وتعرج أنفاس المحبين .. بعد أن أسرّت من ميقات القلب القدسي إلى أركان الروح السنيّة ..

نوركم كان طَوْافاً .. وكلماتكم كانت سعيّاً ..

وذاكم كانت محراب الكمال الأنفس الباقي ببقاء حبيبه الأقدس ..

وياالسعادة رقائق الكون بما شهدت ..

وياالسعادة أرواحنا بما تنعمت ..

وياالسعادة قلوبنا بما ذاقَتْ ..

كل عام وأنتم مولانا مليك الحب .. كل عام وأنتم تعتلون عرش الحب ..

كل عام وأنتم الحاكمون بأمر الحب .. نور على نور .. حب وسرور ..

وأقدارُ حبٍ بنوركم تزهو بالنور ..



محمد ياسر الشامي [٠٩,٠٤,٢٠ : ١٤:٠٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

ثلاثة أيام عاشت الروح فيها تألقاً وتوهجاً بأنوار من أهل الحب وخاصته ..

هي ليست كلمات مصفوفة ولا رسومات بأحرف عادية للعقل والعلم الظاهر ..

هي رزق ونعمة لما وراء العقل يضفي على مدارك الروح ما يدهش أصحاب اللب .

نسائم حب هبّت من عالم البطون لتكون على لسان مليك الحب تكرماً وعطفاً وحباً من الودود

ليقرب المحبين

شذرات حب تسمو لتعميق الأسرار من عالم سر السر لأهل السر الحبي

أدامكم الله وحياكم وبياكم ، ونسأل الله الوصول لأعلى مراتب ومقامات يائنة الحب في

غياهب قوله جنّتي ببقاء شهوده وقربه وأنسه ووده سبحانه وتعالى

جزاكم الله كل خير وفي صحيفتكم مولانا الكريم ونسأل المولى القبول التام .

والحمد لله رب العالمين .

اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .



المُقرئ د. عبدالله كشكوش المقدسي [٢٠, ٠٤, ٠٨, ٢٧: ٢١]

الحمد لله رب العالمين على هذا الفيض الرباني النوراني الذي تفضل به علينا المحبوب فأنار
به قلوب العاشقين السائرين إليه ..

الحمد لله رب العالمين الذي جعلنا تحت ظل رايتم سيدي .. يا بشارة البشارة .. راية نتفياً
ظلال حبها الوارفة في كل حين ..

فلا نرى شمساً ولا زمهريراً .. لا نرى إلا حباً وحباً وحباً .. متكئين فيها على أرائك الحب ..
وعلى أسرة الحب المرفوعة في جنان الرب المحبوب ..

يطاف علينا فيها بكؤوس الحب الملى .. مختومة بمسك المحبين .. فنشرب حتى الثمالة من
كأس الحب فلا نصحو إلا في روضات الجنان ..

الحمد لله حمد المحبين .. حمد الذين أنعم الله عليهم فساروا تحت ظل راية حبكم .. في
دوحتكم .. دوحة الحب والمحبين فأتت أكلها في كل حين ..

دمتم يا سيدي ودام حبكم ..

تحية طيبة مباركة من عند الله على قلبكم المحب .. ودمتم



الدكتورة رنا حمد [٢٠:٢٨ ٠٨,٠٤,٢٠]

عشنا معكم ثلاثة أيام من فوح نسيم كلمات مناجاة عشق العبد لربه في أروع لحظات أعطتنا

بعض معاني جمالها ❀

قطعت بنا مدارج الحب ومعارجه ، وصغت لنا حكاية عشق مكتوب بأعذب أسلوب .. ❀

عرّفتنا بالحب وبعض أسرارهِ وكتبت أجمل أشعارهِ ، وعزفت على أوتارهِ فأشجيتنا بلطيف

ألحانه ❀

ففى هدوء هذه الليالي وسكونها ، نأوي إليه كل ليلة ، نجمع ما بنا من أحزان وآلام موجعة ،

صرخات ودموع و ذكريات مؤلمة ، نتمنى أن نتناسي تلك الأحزان ونبحر سوياً إلى عالم

الحب والطمأنينة .. في جناب الرب الرحيم الرحبية ♥

شكراً سيدنا ومولانا ❀



Ramez aljappan [٢١:٠٩ ٠٨,٠٤,٢٠]

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين

اللهم لك الحمد حمد العارفين أن ارتضيت لنا هذا العلم والخير ..

وشكر الله الودود الغفور لكم ..

مولانا سماحة العلامة الحبيب .. ملك عرش الحب ..

تعجز الكلمات والوصوف عن شكركم حق الشكر

أحييتم الحب في قلوبنا .. أضأتم أنوار العشق في بصائرنا

لمدة ثلاثة أيام عشنا في عالم الحب الحقيقي لأول مرة ..

لطالما وفي نهاية كل دورة تكرمتم بها علينا كان ينتابني شعور بالأسف لانتهاؤ الدورة ..

لكن في نهاية هذا العلم وهذه الدورة كان شعوراً بالفرح والرضا والحياة

فقد نقلتمونا بمركب الحب إلى بحر العشق الأبدي ..

فلا غير نأسف له ، ولا غير نحسّه .. ولا غير نشواق له .. ولا غير ..

المحبيب نادانا ولبينا النداء ولافناء ولابقاء ..

إلى بعد فتح الأبواب والإذن بالدخول ..

لحضرة المحبوب حيث الحياة والفناء والبقاء ولذة اللقاء

الله الله الله الله ..

حبيبي .. حبيبي ..

أنت حبيبي ..

ولاسواك حبيب ..

ولاسواك .. ولا إلاك ..

حبك فاق الوصف وأعجز الكلمات وحير مشاعري ..

أرى المحبين قد سبقوني قرباً فأخجل بذنوبي وأستحي أن أقول أنني محب ولكن يقيني بحبيبي

الوصل والوصال ..

أسألك مدداً منك في حبك لبلوغ قربك والإذن بالدخول ..

والوجد بالوصول وسرعة القبول ..

رسالة في علوم الحب الإلهي قدمت كدورة خاصة \ المستوى الأول قواعد العشق
يقدمها العارف بالله تعالى الشيخ د. هانيبال يوسف حرب

حبيبي أنا أنا ..

وأنت أنت ..

وأين أنا من أنت ..

فلا أنا بل فقط أنت ..

أسالك حبيبي مدداً منك فيك إليك ..

يحملني من فنائي إلى شهود بقائك ولذة رجائك ومسرة النظر لوجهك الكريم ..

حبيبي فأنت الكريم ..

أنت الكريم ..

أنت الكريم ..



الرسائل
الهانيبالية

من أدبيات
مدرسة

الحب الإلهي الكمالي



الرسالة
الأولى في بسط
قواعد العشق
المجددية
الكمالية

للعارف بالله تعالى
د. هانيبال يوسف حرب

FG للطباعة والنشر